

توصية

للجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية

حول الوضع في غزة وعملية السلام في الشرق الأوسط

بناء على مشروع الموضعّ باسم لجنة السياسة والأمن وحقوق الإنسان

من قِبَل السيدة تقيّة صيفي، الرئيسة

إنّ الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية،

- بالنظر إلى إعلان برشلونة تاريخ 28 نوفمبر/تشرين الثاني 1995، المؤسس للشراكة الأورو-متوسطية،
- والإعلان المشترك لقمة باريس من أجل المتوسط تاريخ 13 يوليو/تموز 2008،
- والإعلان الختامي للمؤتمر الأورو-متوسطي لوزراء الشؤون الخارجية في مارسيليا يومي 3 و 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2008،
- والإعلان المتبني في الدورة العامة الاستثنائية في البحر الميت في 13 أكتوبر/تشرين أول 2009،
- وإعلان مكتب الجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية المتبني في 20 يناير/كانون ثاني 2009،
- وتقرير وفد المكتب الموسع للجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية الذي زار المنطقة (القاهرة، غزة، القدس، رام الله، عمان) من 22 إلى 24 فبراير/شباط 2009،
- وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة: 194 تاريخ 11 ديسمبر/كانون الأول 1948، و 242 تاريخ 22 نوفمبر/تشرين الثاني 1967 ((S/RES/242 (1967))، و 338 تاريخ 22 أكتوبر/تشرين الأول 1973 ((S/RES/338 (1973))، و 1397 تاريخ 12 مارس/آذار 2002 ((S/RES/1397 (2002))، و 1515 تاريخ 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2003 ((S/RES/1515 (2003)) و 1860 تاريخ 8 يناير/كانون الثاني 2009 ((S/RES/1860 (2009))، لمجلس أمن الأمم المتحدة،
- ومعاهدة جنيف الرابعة تاريخ 12 أغسطس/آب 1949، الخاصة بحماية الأشخاص المدنيين زمن الحرب،
- ومؤتمر مدريد 1991، واتفاقات أوسلو 1993، وخارطة طريق الرباعية تاريخ 30 أبريل/نيسان 2003، والالتزامات المأخوذة خلال مؤتمر أنابوليس تاريخ 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2007،
- ومبادرة السلام العربية تاريخ 28 مارس/آذار 2002،

حول الوضع في غزة

1. تدين بشدة تعرّض سكان غزة المدنيين للاستهداف الأمر الذي يشكل خرقاً للقانون الدولي؛ وتدين بنفس الشدة مواصلة إطلاق الصواريخ من جانب ميليشيات حماس على السكان المدنيين في جنوب إسرائيل؛ وتعبر عن تعاطفها العميق مع أسر الضحايا في قطاع غزة، وسيدروت، وعسقلان؛
2. تحث الأطراف المتقابلة على بذل كل ما في وسعها لاحترام وقف إطلاق النار احتراماً تاماً في قطاع غزة وفي جنوب إسرائيل،
3. تؤكد من جديد عزمها العمل على احترام حق الشعوب والأفراد في العيش بسلام، وأمن، وكرامة؛
4. وترحب بتشكيل لجنة من الأمم المتحدة مكلفة بالتحقيق في الحوادث المأساوية التي جرت في قطاع غزة وأوقعت عدداً من الضحايا وألحقت أضراراً بمنشآت أو بسير عمليات الأمم المتحدة؛
5. وتطالب بتوصيل المساعدة الإنسانية دون عراقيل إلى قطاع غزة بالكامل وتوزيعها في كافة أنحاءه وتلج لهذه الغاية على إعادة فتح جميع المعابر المؤدية إلى قطاع غزة بصورة دائمة وعلى رفع الحواجز للسماح بحركة السلع والأشخاص دون أي عائق؛
6. وتدرك أنّ الفتح الدائم لكل المعابر المؤدية إلى قطاع غزة بما فيها معبر إيريتز يتطلب وجوداً متعدد الجنسيات لتأمين الحدود ويشمل ذلك مكافحة تهريب الأسلحة والذخائر إلى قطاع غزة؛ وترحب في هذا الصدد باستئناف الاتحاد الأوروبي وتوسيع بعثته للمساعدة الحدودية (EU-BAM)؛

7. وتدعو اللجنة إلى إرسال تقييم للأضرار وتقدير لكلفة إعادة الإعمار في قطاع غزة إلى الجمعية البرلمانية الأوروبية-متوسطية (APEM). وتدعو البلدان المانحة إلى الوفاء بتعهداتها المعلنة في مؤتمر شرم الشيخ من خلال الآلية الفلسطينية-الأوروبية لإدارة المساعدة الاجتماعية-الاقتصادية (PEGASE) والصندوق الائتماني للبنك الدولي.

حول عملية السلام في الشرق الأوسط

8. تطالب بشدة الأطراف المتقابلة باستئناف العملية السياسية، وتنفيذ التزاماتها في إطار خارطة الطريق وصولاً إلى تطبيق حل الدولتين الذي يؤسس لدولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية قادرة على الوجود ومتصلة الأرجاء تعيش جنباً إلى جنب مع دولة إسرائيل في سلام وأمان وضمن حدودٍ آمنة ومعترفٍ بها دولياً؛

9. وتؤيد بقوة مبادرة السلام العربية التي توفر أساساً متيناً ومناسباً للتوصل إلى سلامٍ إقليمي دائم وتدعو الحكومة الإسرائيلية إلى الاستجابة لهذه المقترحات؛

10. وتشجع الجهود المبذولة للمصالحة بين الفلسطينيين لأجل تشكيل حكومة ائتلافٍ وطني في أسرع وقتٍ ممكن؛ وترحب بدور الوساطة الذي تلعبه مصر في هذا الحوار؛

11. وتذكر بأن بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتدمير المنازل عملاً غير مشروعين في القانون الدولي ويهددان حل الدولتين؛ وتطالب بتجميد كل نشاطٍ استيطاني، بما في ذلك التوسع الطبيعي، وبتفكيك كل المستوطنات والمنشآت طبقاً للالتزامات المأخوذة في خارطة الطريق؛

12. وتؤكد على أن مسألة الأسرى الفلسطينيين لها تأثيرٌ كبير على عملية السلام وتعتقد، في هذا السياق، أن تحرير عددٍ مهم من الأسرى الفلسطينيين وكذا وكيل العريف الإسرائيلي جلعاد شاليط من شأنه السماح باستعادة جو من الثقة المتبادلة الضرورية لتقدم مفاوضات السلام؛

13. وتجدد، بهذا الشأن، مناشدتها لإطلاق سراح الزملاء البرلمانيين الفلسطينيين، بمن فيهم رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني؛

14. وتدعو الأطراف المتقابلة إلى احترام التزاماتها، وتطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بتسوية الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني وتنفيذ حكم محكمة العدل الدولية المتعلق بجدار الفصل؛

15. وتطالب الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية بتعزيز تعاونهما السياسي في المنطقة على المدى البعيد، ولعب دورٍ يتناسب وحجم مساهمتهما المالية؛

16. وتؤكد على وجوب ألا يهدد الوضع السائد حالياً في الشرق الأوسط وتصاعد العنف الذي يؤدي إلى زيادة التطرف والأصولية واللاسامية الجهود المبدولة لتحسين التفاهم المتبادل بين المجتمعات والثقافات؛ وتدين بشدة الأعمال العنصرية واللاسامية وتطالب الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط بجعل محاربة التعصب والعنصرية واللاسامية أولوية سياسية؛

0
0 0

17. وتكلف رئيسها بنقل هذه التوصية إلى الرئاسة المشتركة للاتحاد من أجل المتوسط، وبرلمانات وحكومات البلدان المشاركة في هذا الاتحاد، والمؤسسات العضوة فيه، وكذا إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة.